

خواطر

د. عجيل النشمي

بداية الفتح
الفكري الإسلامي

لقد استمرت الحروب الصليبية مائتين وخمسة وعشرين عاما، في ثماني حملات عسكرية ضخمة، وحين دخل الصليبيون بيت المقدس دنسوا كل شيء، وقتلوا في القدس وحدها سبعين ألف مسلم، حتى سبحت الخيل إلى صدرها في السماء، وفي أنطاكية وحدها قتلوا مائة ألف مسلم. يقول أحد الكهنة الشهود على جرائم الحرب حدث ما هو عجيب بين العرب - وهم يعبرون عن المسلمين بالعرب - عندما استولى قوما على أسوار القدس وبروجها! فقطعت رؤوس بعضهم، فكان أقل ما أصابهم، وبقرت بطون بعضهم، فكانوا يضطرون إلى القذف بأنفسهم من أعلى الأسوار، وحرقت بعضهم في النار، فكان ذلك بعد عذاب طويل! وكان لا يرى في شوارع القدس وميادينها سوى أكادس من رؤوس العرب وأيديهم وأرجلهم، فلا يمر المرء إلا على جثث قتلاهم، ولكن كل هذا لم يكن سوى بعض ما نالوه.

ومع هذا كله عادت الدائرة عليهم، وفشلت الحملات الصليبية في تحقيق غاياتها، ووقع لويس التاسع قائد الحملة الصليبية الثامنة في الأسر في مدينة المنصورة بمصر. وبعد الحرب العالمية الثانية، تقاسم الغرب والشرق أعداء الإسلام تركة الرجل المريض، وقطعوا أوصل الدولة الإسلامية قطعة قطعة، وتوطنوا أرض المسلمين، فقهرها أهلها وأذلهم، ونهبوا خيراتها، ليعمروا بها حضارة الرجل الأبيض المريض، ذي القلب الأسود، والضمير الميت، والمخالب الطويلة.

وبدأ الصراع في صورة ثورات ضد الاستعمار، وكل الثورات التي كانت اسلامية أو كان الإسلام محركها أو أحد أهم مضامينها، لم يستقر للمستعمر فيها قرار، ولم يبدأ له بال، حتى خرج من الأرض مدحورا، ولكنه خرج بفوائد عظيمة وحقيقة ناصعة مفادها: ان غزو الأرض واستعمارها لا يحقق الغايات الاستعمارية، من التبعية الرضائية للغرب وأفكاره ومعتقداته، وأن احتلال الأرض كان مسوغ الثورة والكراهة.

وبدأ - بناء على هذه الحقيقة - حربه الحقيقية ضد الإسلام في الصراع أو قل الغزو الفكري وإن كانت هذه الحرب قد بدأت منذ أمد بعيد، إلا أنها أخذت مظهر الغزو الفكري والعقائدي المنظم بحماية الدول ورعايتها، مستهدفين إذابة الشعوب الإسلامية ومسحها وسلخها من عقيدتها وتاريخها وحضارتها، وجعلها ذنبا تابعا، حيثما دار السيد تدورا.

ولقد كان للغزو الكفري بريق وبهرج، استطاع حملته من العملاء التخصصيين - الذين خان كثير منهم أمانة العلم - تشويه صورة الإسلام، وتمويه الحقائق والثوابت الإسلامية الحضارية، من العدل والحرية والمساواة.

ولقد عرفوا كيف يتوغلون في قلوب السذج من المسلمين ولو كانوا مثقفين مطلعين على حضارة الإسلام وتاريخه، لأن ثقافة هؤلاء صنعت على عين الغرب ورعايته، وكان دخولهم وتوغلهم من خلال نقطة الضعف لدى المسلمين، ضعف المهزوم أمام عنفوان المنتصر، وانتعاشه، وانتفاشه، وجبروته.

لقد تبني الغرب وحضارته حملة مسعورة ضارية ضد الإسلام، وتحمل - حضاريا وإنسانيا - إثم أكبر عملية تزوير وتشويه تاريخية، مغترا بكاسب حُلب من تخريج حملة فكره وعاداته للإسلام من أبناء المسلمين، ممن يتكلمون بلسانه، ولكنهم يوالونه في أهدافه شكلا ومضمونا، ظانين أن ردة قيادة الدول الإسلامية ستستمر بأيدي بعضهم، أو تؤول إلى أمثالهم، ومغترين بانتشار مظاهر فساده الأخلاقي والاجتماعي، الذي نقله المستعمر المفسد إلى ديار المسلمين عبر وسائل الإعلام والتوجيه باعتبارها جزءا من وسائل الغزو.

وإذا كانت هذه مظاهر نجاح في نظر الغازي - ولها من الحقيقة في الواقع ما لا ينكر - فإنها لا تعني انهزام الإسلام أمامها، بل مظاهر الفشل الحقيقي قد بدأت تظهر ناصعة، ردة لفعل رجل الحضارة المزور للتاريخ، وللاستغفال الشعوب والأمم الإسلامية وغير الإسلامية بطمس معالم التاريخ، فقد أيقن الغربيون أنفسهم أن أسلوبهم هذا هو أسلوب النهزم فكريا وعقائديا، أسلوب لن يطول العيش فيه، وستر عيوبه، وسيأتي يوم تعريته وكشفه.

وها هي بوادر الهجرة المعاكسة، والعودة القوية للإسلام لا في دياره فحسب، بل في ديار مصدر الغزو الفكري، ولقد ساهم الغزو الفكري المشين في هذه النتائج الايجابية من حيث لا يشعرون، حتى غدا الغرب يتكلم اليوم في محافله العلمية عن غزو فكري وعقائدي إسلامي لدياره وأفكار أهله.

وستشهد - بعون الله - بقية سنوات هذا القرن اتساع رقعة انتشار الاسلام كما وكيفا في انحاء العالم الاسامي وعالم الغرب خاصة، ولن يطول بنا الامد - بإذن الله - حتى يكون للإسلام دولة أو دول تحميه، ويكون له منظماته الغربية، تدعو إليه على بصيرة، وسيكون ذلك - بعون الله - بداية دخول الغرب أفواجا وأمواجا في الإسلام وبداية الفتح الفكري الإسلامي المنظم، وعندها يبدأ العد التنزالي لانتقال الحضارة من يد الرجل الأبيض شكلا، إلى يد القلب المسلم الأبيض حقيقة وفعلًا، وكما أيقنوا فشل الغزو العسكري سيوقنون فشل الغزو الفكري، وما ذلك على الله بعزيز. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

اقتناء الحيوانات والطيور بين الرفض والقبول



د.صالح الشويت



الداعية يوسف السوليم



د.سعد العززي

فإن اقتناءها للزينة يمنع دخول الملائكة، والبيت الذي لا تدخله الملائكة يسكنه شياطين الجن فهم مرده الجن الذين يؤذون الانس ويصرفونهم عن طاعة الله، وقد يلبسونهم، أي يدخل الشيطان الجني جسم الانس فيصنعه بالصرع.

انتفاع

وأشار الداعية السوليم الى ان حبس الحيوانات والطيور لمجرد الزينة سواء كان يكلف قليلا أو كثيرا، حرام شرعا، لأن الله خلق هذه الحيوانات والطيور وسخرها لنا لنتنفع بها، لا لنتفرح عليها وننتلها بها. وقد جاء في الاثر ان عصفورا يأتي يوم القيامة يشكو الى الله عز وجل ان فلانا قتلته بغير الأكل فهذه الطيور والحيوانات خلقت للانتفاع بها، وثبت ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما نهي ان نتخذ الحيوانات لتعليم الرماية عليها لما في ذلك من تعذيب لها.

تحسن من نفسية الطفل

وعن رأي علماء النفس عن تربية القطط في البيوت يقول د.صالح الشويت، لقد أجمع علماء النفس على ان الحيوانات الاليفة تساعد على البناء السليم لشخصية الطفل، فهي تساهم في تعلمه العديد من الصفات الحسنة، فعندما يتولى الطفل الصغير مسؤولة الحيوان، يعتني بكله ومشربه، فينمو اليه احساس بالمسؤولية تجاه الحيوان، كذلك اكتساب صفة الرحمة وحب الغير، وكذلك يتعلم النظام لأنه يقدم له الغذاء في أوقات معينة بشرط ان يترك له الابوان مسؤولة رعاية الحيوان كاملة، كذلك هي مفيدة للكبار، حيث تقلل الشعور بالاكتئاب، خاصة كبار السن والمعروف ان القطط من أنظف الحيوانات فهي تقضي ساعات طويلة تنظف نفسها، وفي مراقبة الطفل لنشيء حي يتحرك وينمو معرفة بقدرة الله تعالي وعظمته خلقه فيتعلم احترام الحياة وتوقير الخالق سبحانه وتعالى، كما ان عناية اطفالنا بتغذية حيوان تعلمه الرحمة والمسؤولية.

أيضا يحفز وجود القطط دوافع التعلم والإبداع لدى اطفالنا فهم يتعلمون منهم السلوك الاستكشافي عندما يدخل القط مكانا جديدا للمرة الأولى فيتعرف اليه ويستكشفه، وحين يموت القط فهو يمهد نفسية الطفل لفقد عزيز عليه.

وأيضا أشار الداعية السوليم الى ان الحيوانات التي يجوز لنا حبسها هي التي تدر اللبن وتنتج اللحم لمصلحتنا بشرط ان نخدم لها حاجتها من الطعام والشراب وعدم الإضرار بها بأي وجه من الوجوه.

وأشار الداعية السوليم الى ان الحيوانات التي يجوز لنا حبسها هي التي تدر اللبن وتنتج اللحم لمصلحتنا بشرط ان نخدم لها حاجتها من الطعام والشراب وعدم الإضرار بها بأي وجه من الوجوه فنحملكها من الحر والبرد وغير ذلك، اما الاستمتاع بالزينة في هذه الحدود فمشروع وجائز لقوله تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) والمعنى ان تلبس من الثياب ما يستر العورة ويحفظ من الحر والبرد وننزيه به، فالزينة في الإسلام في حدود شرع الله مباحة.

للحراسة

اما اقتناء الكلاب فإن الإسلام لم يبيح اقتناءها إلا للحراسة، حراسة المنازل والأموال والزروع والثمار والحيوانات كالإبقار ونحوها، قال رسول الله ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة.. إلا كل حرث أو ماشية»، فالمسلم لا يقطن الكلاب للزينة

لأذان الانعام (شققها) وجعل هذا من وحي الشيطان.

شروط

ويحدد د.العززي شروط وضوابط تربية الحيوانات ومنها: ألا يكون الحيوان المقتنى كلبا إلا للحراسة والصيد، وعدم المبالغة في الاسراف المذموم في شراء حيوان معين والعناية به وتوفير الخدمة له، ومن الشروط الإحسان الى الحيوان بالطعام والشراب والأدوية ينسب له في الأذى والضرر والعذب به، أو اتخاذه غرضا أو تعريضه لحرارة أو برودة.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: «بينما رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا يكلب يلهث يسأل الثرى من العطش فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملأ خفه ماء، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له، قالوا: يا رسول الله وان لنا في البهائم لأجرا؟ فقال: في كل ذات كبد رطبة اجر، فانتظر كيف ان المؤمن يؤجر على عنياته بالحيوان، بل انه قد يدخل الجنة بسبب احسانه اليه.

الإحسان لها

عن رأي الشرع في تربية الحيوانات وطيور الزينة يقول الداعية يوسف السوليم: ان ذلك جائز في حدود الإحسان اليها وتوفير الطعام والشراب لها وعدم الإضرار بها بأي وجه من الوجوه.

وأشار الداعية السوليم الى ان الحيوانات التي يجوز لنا حبسها هي التي تدر اللبن وتنتج اللحم لمصلحتنا بشرط ان نخدم لها حاجتها من الطعام والشراب وعدم الإضرار بها بأي وجه من الوجوه فنحملكها من الحر والبرد وغير ذلك، اما الاستمتاع بالزينة في هذه الحدود فمشروع وجائز لقوله تعالى (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد) والمعنى ان تلبس من الثياب ما يستر العورة ويحفظ من الحر والبرد وننزيه به، فالزينة في الإسلام في حدود شرع الله مباحة.

للحراسة

اما اقتناء الكلاب فإن الإسلام لم يبيح اقتناءها إلا للحراسة، حراسة المنازل والأموال والزروع والثمار والحيوانات كالإبقار ونحوها، قال رسول الله ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة.. إلا كل حرث أو ماشية»، فالمسلم لا يقطن الكلاب للزينة

العززي: يجوز

الاحتفاظ بالقطط

بشرط الاهتمام بها

وإطعامها وعدم

تعذيبها

السوليم: اقتناء

الكلاب لا يجوز

إلا لحراسة المنازل

والأموال والزروع



للحراسة

الاليفة تساعد

على البناء السليم

لشخصية الطفل

وتعلمه الصفات

الحسنة

نجد الآن معظم البيوت لا تخلو من القطط والكلاب والعصافير وغيرها، اختلف العلماء في اقتنائها فبعضهم رأى ان اقتنائها مستحب وجائز شرعا، والبعض الآخر رفض هذا، ومن خلال هذه السطور نتعرف على رأي علماء الدين والنفس.

عن حكم تربية الحيوانات الاليفة خاصة القطط والطيور مثل الدجاج، يقول د.سعد العززي: تجوز تربية الحيوانات الاليفة بشرط ان ترعى ويعتنى بها، ولا تتسرح فيها النمر، وقد أخبر النبي ﷺ ان امرأة عذبت في مرة سجنحتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتهَا اذ حبستها، ولا هي تركتها تاكل من خشاش الأرض.

وقال انس رضي الله عنه: كان النبي ﷺ أحسن الناس خلقا، وكان لي أخ يقال له أبوعمير - قال: أحسبه فطيم - وكان اذا جاء قال: يا ابا عمير ما فعل النخير؟ فغير كان يلعب به. (رواه البخاري ومسلم).

اما الكلاب فلا تجوز تربيتها في البيوت، ويجوز ان تربي للماشية وحراسة الزرع، ونحو ذلك مما اباحه الشريعة.

القطط

وعن تربية القطط والاحتفاظ بها في البيت، لفت د.العززي الى انه يجوز الاحتفاظ بالقطط بشرط الاهتمام بها وإطعامها وعدم تعذيبها، اما بيع القطط فهو منهي عنه في الشرع كما في صحيح مسلم عن أبي الزبير قال: سألت جابرا عن ثمن الكلب والسنور (القط) فقال: زجر النبي ﷺ عن ذلك، والقطه طاهرة ليست نجسة كالكلاب، قال النبي ﷺ: «انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات».

وزاد: وقد جعل الاسلام الاحسان الى الحيوان من شعب الإيمان وإيذاه والقسوة عليه من موجبات النار.

وقد رأى عمر رضي الله عنه أناسا اتخذوا من دجاجة غرضا يتعلمون عليه الرمي والإصابة بالسهم فقال: ان النبي ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا. وقال عبدالله بن عباس: نهي النبي ﷺ عن التحريش بين البهائم، والتحريش بينها هو إغراء بعضها ببعض للتطاحن والصراع الى حد الموت أو مقاربتة.

وروى ابن عباس ايضا ان النبي ﷺ نهي عن إخصاء البهائم نهيًا شديدا، وكذلك شنع القرآن على أهل الجاهلية بتبتيكهم

للتواصل

الإيمان صفحاتتان اسبوعيا تصدران كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshef1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

صلاة الخوف

الآخ ع.م.ن يقول في سؤاله: هل هناك صلاة تسمى صلاة الخوف؟

● نعم، هناك في الإسلام صلاة تسمى صلاة الخوف، واتفق العلماء على مشروعيتها لقول الله تعالى: (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من وراءكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلا واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر وكنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذرکم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا)، وفي الآية



د.خالد المنكور

بيان لكيفية الصلاة في حال الجهاد والحرب، وأخذ الحذر من الكفار حتى لا ينتهزوا فرصة الصلاة فيميلون على المسلمين ميلا واحدة، وكذلك إذا التحمت الصفوف صلى كل واحد حسب استطاعته رجلا او ركبا، مستقبلا القبلة او غير مستقبلها، وكذلك من خاف على نفسه من عدو او لص او حيوان فإنه يصلي بالإيماء الى اي جهة توجه اليها.

أثناء السفر

الآخت س.ن.ع تقول في سؤالها: سافرت بالطائرة وفاتنتني صلاتي الظهر والعصر، فهل علي ذنب؟

● بمجرد النزول والاستقرار تصلين ما فاتك من الصلاة بسبب السفر لا بأس بهذا، ولكن اود ان اذكر انه بالإمكان اداء الصلاة في الطائرة بعد التسؤال عن الاتصاح حين الطيران، خصوصا ان بعض الطائرات تتوافر فيها مساحات تكفي لاداء الصلاة.

والرأس بما يخص المسؤولين وعن الطائرات هذه المساحة ويعنون موعد الصلاة حتى لا تفوت الفريضة على كثير من الناس ويخرج وقتها.

نعم يجوز

الآخت م.م تقول في سؤالها: هل يجوز للحامل التي لا تستطيع الصلاة وهي واقفة ان تصلي وهي جالسة؟

● نعم، يجوز لغير المستطيع الوقوف في الصلاة بسبب الحمل او غيره الصلاة وهي جالسة، لأن الله رفع الحرج عنها بقول الله تعالى: (ما جعل عليكم في الدين من حرج).

ممنوع

الآخ شهاب علي يطلب في سؤاله تنبيه المسلمين في المساجد الى عدم احضار اطفالهم نظرا لعدم انضباطهم وكثرة لعبهم.

● ورد عن رسول الله ﷺ قوله: جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم، فالاطفال الذين هم دون السابعة لا ينبغي ان تأتي بهم الى المساجد للتشويش الذي يحصل منهم على المصلين، ولانشغال والده به اثناء الصلاة.

قضاء الفوائت

الآخت د.ج.ك من الكويت تقول في سؤالها: اذا بدأ شخص بالصلاة في سن متأخرة، كيف يعوض ما فاته من الصلاة المفروضة عليه عن تلك السنين؟

● اذا بدأ الشخص الصلاة ولم يكن يصلي من قبل فعلية ان يصلي ما فاته خلال السنوات الماضية بأن يصلي مع كل فرض فرضا من الفوائت.

أبناء الرسول ﷺ

الآخ جاسم يقول في سؤاله: كم عدد اولاد الرسول ﷺ من الذكور والاناث؟

للرسول ﷺ من الاولاد الذكور ثلاثة، ومن البنات اربع، واولاده الذكور هم: القاسم، وبه يكنى ﷺ، فيقال له ابا القاسم، وعبدالله، وهما من السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وبرايم وهو من مارية القبطية واولاده الثلاثة توفاهم الله وهم صغار السن، اما بناته رضوان الله عليهن فهن: زينب ورقية وفاطمة وام كلثوم، وهن من ام المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد، وقد توفاهن الله تعالى في حياة الرسول ﷺ الا فاطمة، فقد توفيت رضي الله عنها بعد وفاة النبي ﷺ بستة اشهر.

